النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون خمسين صباحا
ثم جاء توبتهم وعلى الثلثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت
عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم
وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم
فالتائب دائم التأسف كثير التلهف يعرف
من بين امثاله بذبوله ويستدل على حاله بتحوله
وقال الجنيد التوبة على ثلثة اركان الندم على ما
فات والعزم على ترك المعاودة والسعي في
تلافي ما يمكن تلافيه من حقوق الله تعالى
المفروضة وحقوق الناس فان لم يمكن فالعزم
على الوفاء والدعاء للخصوم واوحى الله تعالى الى
داود عليه السلام يا داود انين المذنبين احب
الي من صراخ العابدين وقال رجل لربيعة
ابي كثير الذنوب فان تبت هل يتوب الله
علي قالت لا بل ان تاب الله عليك تبت وقال يحيى

بن معاذ

بن معاذ ذنب واحد بعد التوبة اقبح من سبعين
قبلها واصل التوبة في اللغة الرجوع يقال تاب
وآب وأناب بمعنى رجع عن المخالفات فالتوبة
الرجوع من الاوصاف المذمومة الى الاوصاف
المحمودة ويقال من رجع عن المخالفات خوفا من
عذاب الله فهو تائب ومن رجع حياء من نظر الله
فهو منيب ومن رجع تعظيما لجلال الله فهو
اواب وهو معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم
نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه
يعني انه يترك المعاصي تعظيما لجلال الله ولو لم
يتواعد الله عليها بعقوبة ويقال اول التوبة
يقظة من الله تعالى تقع في القلب فيتذكر
العبد تقريطه واساءته وكثرة خطاياه مع
دوام نعم الله عليه فيعلم ان الذنوب سموم
قاتلة فيخاف منها حصول المكروه وفوات
المحبوب في الدنيا والاخرة فاذا حصل له هذا

Copyright © King Saud University